



لأهلنا في الساحل و لجميع السوريين

2-17
2011
دمشق
الحريقة

سوق الحريقة

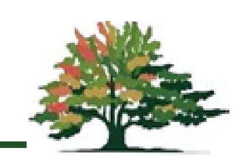
الشعب السوري ما بينذل

تحت المجهر: أولى صرخات الثورة









المحتويات

* صورة الغلاف من تصميم: صفحة الشعب السوري عارف طريقه.

ماذا نفعل هنا في سنديان ؟!

سؤالٌ ملحٌ طالما شَغَلنا ... نحنُ مجموعة الشباب المقيمين في الساحل حيثُ لا ثورة و لا من يثورون، حيثُ فُقِدَ الأمل بأي نجاح في «استقطاب» الناس هنا. ماذا نفعل و سوريا تغرق بالدم؟ ما تأثيرنا إذا كان آل سعود يستطيعون التأثير في الوضع السوري أكثر من كل تشكيلات المعارضة و تياراتها و أحزابها و تكتلاتها؟! ما تأثيرنا إذا كان آل «سكود» مستمرون بتدمير البشر و الحجر بالمدافع و الطيارات و الراجمات و الصواريخ؟ ماذا نفعل و هم يستخدمون أبناء ضيعنا و أقربائنا بيادق يَقتلون و يُقتلون بالنيابة عنهم و بالمجان!

لا أعلمُ صراحةً، و لا أدري إن كانَ لما نفعله أي قيمة أو جدوى! و لكنّني أعتقد أن وجودنا في الساحل و الكتابة عنه من داخله قد يحمل قيمة ما، ليس للموضوع علاقة بـ «المكان»، بل بـ «جو عام» ما زلنا قادرين على التواجد فيه و تناول أحواله و متغيراته من وجهة نظر ثورية. الأمر متعلق بقدرتنا على المحافظة على التواصل مع الناس هنا و النفاذ إلى أعمق التفاصيل و فهم الظروف المحيطة بهم و طريقة تعاطيهم مع الأحداث. هذا شيءٌ غير متوفر للكثير من المعارضين في الساحل الذين انفصلوا عن «بيئته» بشكل تام إما بالسفر إلى الخارج أو الإقامة في محافظات أخرى هرباً من الاضطهاد الاجتماعي.

قد لا يبدو لكل ذلك قيمة في الحاضر، و لكنها قد تكون كتابات صادقةً تصور وضع الساحل في زمن الثورة بعيداً عن شبكات الأخبار «الوطنية» و الكذب المحض لوسائل إعلام النظام. قد نمدُّ جسراً لتجاوز الانقسام المجتمعي الحاد بما قدمناه و نقدّمه من نقل حيّ للأفكار الّتي تسري هنا، و نقل معاكس لأفكار من يمدون اليد باتجاه أهلنا ممن يغيبون عن الضوء قصداً. كلّ ذلك قد يسهم بعد سقوط منظومة العصابة و بدء بناء سوريا الجديدة في جعل صراعات العصر البائد أخفّ حدةً و أقلّ تأثيراً على عملية البناء.

نحنُ على الأقل نقوم بما نريد أنْ نقوم به، نكتُب بحريّة، كثيراً ما نشعر بأننا نصرخ في البرية، نتمنى ممن نكتب إليهم أن يقرؤوا، لأنّ «الصوتَ إنْ لم يلقَ أُذناً ضاع في صمتِ الأُفق».

نحتاجُ إلى مزيد من الجهد؟ نحتاجُ دعماً مادياً لننتشر أكثر؟ رُبما، و لكننا إلى الآن عملنا بجد رغم كل الظروف، صرخنا لنعبّر عن فكرنا و ألمنا، حاولنا التعبير دون أن نرتهنَ لأحد رافضين حتّى عروض المساعدة المالية صادقة النوايا، لنتكلف فقط نفقات الإنترنت؛ نافذتنا إليكم.



نستمر في هذا العدد بالإضاءة على موضوع طلبات الاحتياط في الساحل السّوري، لنطرح استراتيجية مقترحة للحل في «خود و عطي»، و نستضيف شرارات الثورة الأولى «في أفياء السنديان»، و نتشرّف باستضافة الناشطة هنادي زحلوط لتتوجه برسالة إلى أخوتها في الساحل السّوري.
يحاول خورشيد محمد الخروج بمقاربة جديدة للثورة و التغيير في «بين العلم و الثورة»، و يكتب أيضاً في «سنديان بتتكلم آزادي» حول الأكراد و هاجس الانفصال. و تتعطّر آخر صفحاتنا بعبق الشّهيد الزميل أحمد شحادة مدير تحرير جريدة عنب بلدي.
و تتابعون في هذا العدد بقية الأبواب الثابتة: ثقافة سياسية، لقطات من و طني، فن الثورة، أدب الثورة، لافتات مميزة، فسبكات.

أسرة تحرير سنديان

الاحتياط مرة أخرى:
هل من مخرج من بين فكي الكماشة ؟

بقلم: نجم

ناقشت سنديان في عددها الماضي واقع طلبات الاحتياط في الساحل السّوري من حيث التعريف بالمشكلة، و محاولة فهم أسبابها، و وضعها في سياقها الصحيح وسط الصّراع الدائر بين النّظام و الثوار. و حاولت أن تكوّن لدى القراء نظرةً أقرب و أكثر موضوعيّة و شمولية فيما يخص هذا الموضوع. و خلُصت إلى أنّ الحل الحقيقي لهذه الأزمة الأخلاقية و الوطنية لا يمكن أن يكون بوسائل تلطيفية كتلك المستخدمة حالياً (التأجيل الدراسي و السفر للخارج و غيرها)، بل يجب تكوين وجهة نظر جمعية فاعلة في الساحل تقف بوجه هذا الاستغلال و التدمير الممنهج للشباب. سنحاول في هذا المقال تقديم وجهة نظرنا في «استراتيجية مقترحة» على طريق الوصول لهذا الهدف.

هل توجد رغبة حقيقة و كافية لدى أهل الساحل لذلك:

لا بُدّ من الاعتراف أنّ انضمام الناس هنا للثورة بالشكل الّذي حلمنا به بات شطحةً رومانسيةً لا أكثر، لكنّ الغالبية العظمى من أهل الساحل تعبت من الموت المحدق بأبنائها على امتداد الأرض السورية و بدأت تستشعر حجم الخديعة و المؤامرة الحقيقية في استخدامهم كرأس حربة في صراع بين «النّظام» و «الثورة»، أو على أقل تقدير فإنهم مرهقون من دمهم الّذي يسفك يومياً. هم ببساطة لا يرغبون بالموت أكثر بغض النظر عن أي أدلجة سياسية، و كل البهارج الإعلامية «الوطنية» لم تعد تعني لمعظمهم أيّ شيء، هم باختصار بعيدون عن الصّراع السياسي الدائر و أصبح الصّراع من وجهة نظرهم «صراعاً للبقاء أكثر».

لكنّهم من جهةٍ أخرى بعيدون عن القفزة الّتي حققتها باقي المناطق من حيث قدرتها على التعبير و الفعل، الأمر الّذي تلمسه في إحساسهم بالعجز و انعدام الحيلة تجاه ما يحدث. إذاً فالرغبة الداخلية للانقلاب على «واقع الموت» موجودة و ما ينقصها هو نقلها إلى حيّز التطبيق.

تحرّك ثوري لا بدّ منه:

قبل الحديث عن تحرّكٍ مجدٍ رافض لطلبات الاحتياط و التجنيد في صفوف الجيش، لا بُدّ من محاولة كسر هذه الحلقة المتمثلة في عدم ثقة الناس بقدرتهم على الفعل، و عدم ثقتهم بتقبّل الآخر لهم و استيعابه هذا التغيير و ضمان جدواه في حمايتهم و صون مستقبل من تبقى منهم كسوريين كاملي المواطنة في سوريا المستقبل. تتحمّل عبء هذا المهمة من وجهة نظرنا عدّة جهات منها المثقفين المحليين و التجمعات الثّورية المحلية داخل الساحل، و ذلك من خلال خطاب يلامس هذه المعاناة من وجهة نظر موضوعية قادرة على بناء ثقة الأهالي بهم و بمرجعيتهم؛ على سبيل المثال الحملة الّتي تقوم بها سنديان في مجال «رفض التطويع و الاحتياط» و إن كان ينقصها الوصول الكافي للجمهور على الأرض.

و تتحمل العبء أيضاً الأطراف الثورية الأخرى الّتي من المفترض أن تتبنى خطاباً بعيداً عن التطرّف يركّز على الوصول إلى اتفاق يضمن حقن الدماء في المستقبل، ربما تكون الهيئات المرشحة لذلك هي المجالس المحلية في المحافظات أو «الائتلاف الوطني» أو سواه من التشكيلات السياسية الرديفة للحراك الشعبي في سوريا خاصةً منها ذات الوزن و التأثير على الأرض،

حرية سلمية مدنية

الأمر الّذي يتطلب جهوداً جبارة، و وعياً عميقاً لظروف المرحلة و تنسيقاً مركزاً عالي المستوى بين كل الجهات المعنية بالأمر.

ربما يظهر هذا الطرح بعيداً عن الواقع مع اشتداد رحى الحرب الدائرة، ولكنّه على صعوبته يبقى ربما منفذاً ممكناً للنجاة من الاستعصاء القائم و تحقيق أهداف ثورة الحريّة و الكرامة.

استراتيجيات مقترحة للعصيان:

لا بُدّ من التنسيق بين الشباب المطلوبين للاحتياط لإعلان رفضهم الالتحاق بالقطع العسكرية و البقاء في مدنهم أو قراهم وسط غطاء شعبي لذلك، بتصورنا فإنّ تجربة ناجحة وحيدة لذلك في قريةٍ ما ستكون ملهمةً للعديد من الشباب المتذمرين بشكل علني أو مستبطن من طلبهم للقتال.

من الممكن أن يكون هذا الرفض بشكل علني من خلال تنظيم تجمعات ضمن القرى معلنةً و بشكل واضح هذا القرار، أو أن لا يعلن الأمر بدايةً بل يكتفي الشباب بمواصلة حياتهم بشكل طبيعي بانتظار قيام النظام بالخطوة التالية. ما يحدّد أسلوب العصيان هي الظروف الخاصة بكل تجمّع بشري في الساحل و مدى وجود القبول الشعبي ضمنه لمثل هكذا عصيان، الأمر الّذي يتعلق بمدى نجاح المحاولات الإعلامية الّتي تحدّثنا عنها سابقاً، و بوجود الأرضية الممكنة لذلك أصلاً في نفوس الناس.

يبدو الأمر للوهلة الأولى صعب التطبيق وسط مناطق يحكم فيها النظام قبضته و تخضع لسيطرته بشكل كامل، لأنّ المجتمع هنا في الساحل لم يجرّب بعد قدرته على رفض الأوامر أو عدم الاستجابة لها. لكن وسط التخبط الّذي يعاني منه النظام وعدم استعداده لمواجهة «بلبلة» في مناطق ظنّ بأنّها رهن إشارته فإنّ فرص نجاح مثل هكذا محاولات هي في الحقيقة أكبر مما يظن كثيرون.

كيف سيرد النظام:

إنّ أي تحرّك مهما كان متواضعاً سيحرج النّظام أمام الجميع خاصةً إذا لقي الاهتمام و التفهم الكافيين من قبل أطراف «ذات وزن» في الثورة، و سيضعه في مأزق فتح جبهة جديدة داخل مناطق نفوذه. ربما سيكتفي في حال كانت التحركات محدودة النطاق بتجاهلها خوفاً من إراقة دمٍ جديد يفتح عليه باباً لا يستطيع إغلاقه. و لكن في حال امتداد العصيان فإنّه سيحاول إرغام الناس المتحركين على الالتحاق بالجيش بطريقة قسرية من خلال أدواته الأمنية داخل الساحل كالشرطة العسكرية و بقية أجهزة المخابرات. لن يكون ثمن الرفض رخيصاً حتماً لكن من المؤكد أنّه سيكون أقل كارثيةً من الثمن الّذي يدفعه أبناء الساحل اليوم في معارك النظام.

من الصعب التنبؤ كيف ستؤول الأمور بعد ذلك لكن ربما سيؤدي هذا التحرّك إلى شلّ أو إضعاف اليد الفتاكة للنظام في الوطن بأسره و دفعه باتجاه مفاوضات سريعة أو اتفاق يضمن إنهاء المعركة و تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب لعموم الشعب و بدء مرحلة انتقالية حقيقية.

هل ذلك ممكن حقاً؟

السؤال الأهم: ما هو البديل عن المحاولة؟ البديل حتماً هو جر البلد إلى سنوات طويلة من الحرب الساخنة حيناً و الباردة أحياناً أخرى بين مكونات الشعب السوري في محاولات منها «للقضاء» على الطرف الآخر الّذي يرفض التعايش! دوامة لا يدري أحدٌ كيف ستنتهي لكنّها حتماً لن تنتهي إلى بلد مستقر يعيد بناء ما حطمته السنتان الماضيتان، بل سيفضي إلى بلد تستمر فيه الدول الكبرى بخوض معاركها بالنيابة مستغلةً هذا الاقتتال الأهلي.

لا يملك أي طرفٍ القدرة على الحسم – في المدى المنظور على الأقل– ، و لن يفضي الصراع العسكري الحالي إلى أي انتصار، قناعةٌ توصّل إليه الكثيرون هنا و في المقلب الآخر. هل من الممكن استثمارها في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه؟ لم لا؟!



أولى صرخات الثورة

تحاول سنديان في هذا العدد أن تسلّط الضوء على الشرارات الأولى لحراك الشعب السوري، و مظاهر الانتفاضة الشعبية ما قبل ١٨ آذار –خاصةً في العاصمة دمشق– من خلال تقرير مقتضب يحاول الإضاءة على محطّات مشرقة بدأ فيها الشعب يتعرّف على قدرته على التعبير و التغيير.

ظهرت على الفيسبوك الكثير من الصفحات و المَجموعات المُتعلقة بإقامة ثورةٍ في سوريا في نفس الفترة الّتي اندلعت فيها باقي الثورات في الوطن العربي، علماً أن مُنسقي الدعوة للمُظاهرات كانوا مَجهولي الهوية و التوجهات. و بدأت تظهر بالمُقابل حركات مُعارضة للمُظاهرات الاحتجاجية.

استبعد بشار الأسد في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية في ٣١ كانون الثاني ٢٠١١ تكرار سيناريو تونس ومصر في سوريا، و برّر ذلك بقوله إنّ سوريا في وضع أفضل من مصر، لأنها لا تقيم علاقات مع إسرائيل. كما استبعد تبني إصلاحات سريعة وجذرية، معللاً ذلك بالحاجة إلى «بناء المؤسسات» و تحسين التعليم قبل انفتاح النظام السياسي، و حذّر من أن المطالب بالإصلاحات السياسية السريعة قد يكون لها ردة فعل سلبية «في حال لم تكن المجتمعات العربية جاهزة لها».

مع الثورة المصريّة:

النزول الأول إلى الشارع كان تضامنياً مع الثورة المصرية، حيث بدأ بعض الناشطين بتنظيم عدة اعتصامات تضامنية مع ثورة ٢٥ يناير المصرية، بدأت في يوم ٢٩ كانون الأول واستمرت حتى ٢ شباط بشكل يومي. نُظّمَ الاعتصام الأول بالشموع أمام مقر السفارة المصرية، و كان المشاركون فيه حوالي ٦٠ شخصاً أغلبهم من الشباب المثقف المدني. تم فض الاعتصام بالقوّة حين نطق أحد المشاركين كلمة «هبي يا رياح التغيير».

و في ٢ شباط هجمت مجموعة من الرجال يرتدون ثياباً مدنية (شبيحة) على ١٥ معتصماً تجمعوا أمام مركز للشرطة في منطقة باب توما، و لم تتدخل الشرطة لمنعهم.

في ٣ شباط كان من المقرر أن يُقام اعتصام أمام مجلس الشعب و ذلك للاحتجاج على أسعار شركات الخليوي، و لكن هذا الاعتصام لم يحصل بسبب الانتشار الأمني الكثيف في المنطقة قبل موعد الاعتصام.

يوم الغضب السّوري و حادثة الحريقة:

كانت «صفحات الثورة» قد أطلقت على الخامس من شباط «يوم الغضب السوري» و دعت إلى التظاهر في الساحات العامة و لكن لم يكن هناك استجابة تذكر، و لم يخرج إلى الإعلام أنباء عن مظاهرات في دمشق في هذا اليوم. في اليوم التالي تحدثت صحف النظام عن فشل «يوم الغضب» و عن وعي الشعب السوري ضد المؤامرات.

في يوم الخميس ١٧ شباط ٢٠١١ وعلى غير المتوقع حصلت «حادثة الحريقة» في حي الحريقة التجاري قرب سوق الحميدية. بدأ الأمر عندما انهال رجال شرطة بالضرب على ابن أحد تجار منطقة الحريقة في دمشق، مما أثار سخط الناس الذين احتشدوا بشكل عفوي في السوق و بدؤوا بترديد عبارات مثل «الشعب السوري ما بينذل» و «حرامية.. حرامية». استمر الاحتجاج إلى أن جاء وزير الداخلية وتحاور مع المحتجين و وعد بإجراء تحقيق بشأن ما حدث للشاب الذي ضرب. تحولت الهتافات بعدها إلى «بالروح بالدم نفديك يا بشار» حيث كان هناك اعتقاد سائد أن الرئيس «طيب» و يريد الإصلاح ولكن هناك مسؤولون فاسدون و متسلطون.


حادثة الحريقة ١٧ - ٠٢ - ٢٠١١

اعتصامات السفارة الليبية:

في يوم الثلاثاء ٢٢ شباط شهدت دمشق اعتصاماً قبالة السفارة الليبية في حي أبو رمانة احتجاجاً على العنف الذي تتعاطى به السلطات الليبية مع المنتفضين المطالبين بسقوط معمر القذافي. كانت الدعوة على الفيسبوك للاعتصام في الساعة الخامسة، و لبى الدعوة حوالي المئة شاب و فتاة. أحاطت بالمعتصمين أعداد تفوقهم من عناصر الشرطة و حفظ النظام، كما اندس بعض رجال المخابرات بين المعتصمين و استخدموا كاميرات الفيديو لتصويرهم.

طالب المعتصمون السوريون السفير الليبي في دمشق بالاستقالة، ورفعوا الشموع و اللافتات، ورددوا هتافات تندد بنظام القذافي وشخصه، منها: «ليبيا حرة حرة...قذافي اطلع برا»، و «يا حرية وينك وينك حكم معمّر بينا و بينك»، و «الخاين يللي بيقتل شعبو ..الخاين يللي بذل شعبو».



اعتصام السفارة الليبية ٢٢-٠٢-٢٠١١

حاولت القوى الأمنية المتواجدة في المكان التضييق على المعتصمين فطالبتهم بالمغادرة أكثر من مرة، كما حاولت الإغلاق على المحتجين من خلال ركن بعض السيارات الكبيرة في وجوههم، لكن المعتصمين طالبوا الشرطة بإزالة تلك المركبات من مكان وقوفهم و استجابت الشرطة لذلك. و لدى محاولة بعض عناصر الأمن الإنفراد بأحد المعتصمين راحت الجموع تصرخ باسمه وتطالب بإعادته، الأمر الذي رضخت له تلك العناصر لاحقاً.

بعد كل محاولات التضييق هذه ظهرت هتافات جديدة مثل «الخاين يللي بيسجن شعبو.. الخاين يللي بيقمع شعبو»، هذه الهتافات استفزت عناصر الأمن، الّذين أدركوا لعبة الأسماء تلك و أنّ المقصود بها هو حاكم دمشق و ليس حاكم طرابلس.

انتقل المعتصمون بعدها للغناء و غنوا الكثير من الأغاني مثل «موطني» و «يا بحرية» و «إذا الشعب يوماً أراد الحياة» و غيرها. و انتهى الاعتصام في الموعد المحدد له في الساعة السابعة بالوقوف دقيقة صمت «حداداً على أرواح الشهداء» و بشكر رجال الشرطة على تعاملهم الحضاري مع المعتصمين و عدم ضربهم أو اعتقالهم لأحد، و غناء حماة الديار «النشيد العربي السوري» معهم، و إعلامهم بأنّ اليوم التالي سيشهد اعتصاماً سليماً حضارياً كهذا الاعتصام. صافح بعض المعتصمين عناصر حفظ النظام و تفرّق الجميع بسلام.



اعتصام السفارة الليبية ٢٢-٠٢-٢٠١١

في اليوم التالي (الأربعاء ٢٣ شباط) أخذت السلطات احتياطات أمنية قوية حول السفارة الليبية، حيث حشدت أعداداً كبيرةً جداً من رجال حفظ النظام في محيط السفارة و الطرق المؤدية إليها و ذلك لمنع المعتصمين من الاقتراب منها كلياً.

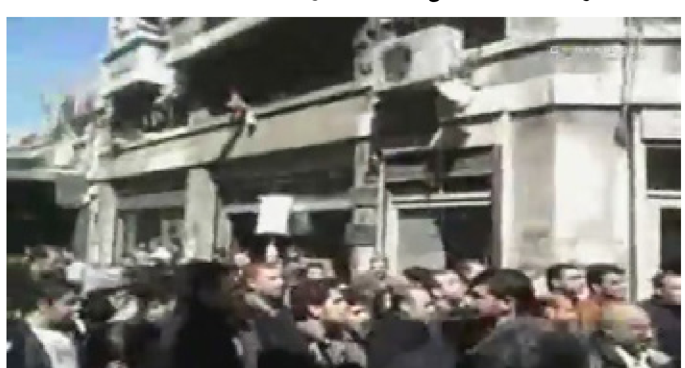
عند الساعة الخامسة بدأ المحتجون بالتجمع في حديقة المدفع القريبة من السفارة لأنّ العناصر الأمنية منعتهم من التجمع أمام السفارة، و أشعل الشباب الشموع و رفعوا اللافتات، و بدؤوا بالهتافات و الغناء، ثم تحركوا من الحديقة باتجاه رصيف السفارة مرددين «سلمية ..سلمية»، و لكنّ الضابط المسؤول طلب منهم المغادرة بحزم، لم يستجب المحتجون لذلك، و بعد «أخذ و عطا» بدأ بالصراخ وتوجيه الشتائم البذيئة:

« هلق أنتو محتجين ضد معمر؟ كمان غرتوا من التوانسة و المصريين ...العمى بربكن شو عرصات»

ثُمّ هجم عناصر الأمن بالعصي و الهراوات و فرقوا المحتجين و هم يهتفون «سلمية سلمية» و «الخاين يلي بيضرب شعبه». انتهى الاعتصام باعتقال حوالي عشرة شبان لعدة ساعات ثمّ إطلاق سراحهم.

١٥ آذار الشرارة الأولى:

في ١٥ آذار شهد سوق الحميدية في دمشق المظاهرة التي يعتبرها الكثيرون الشرارة الأولى للثورة السورية، انطلقت المظاهرة استجابةً لدعوات الكثير من الصفحات على الفيسبوك، أهمها «يوم الغضب السوري» و «الثورة السورية ضد بشار الأسد» اللتان أصدرتا بياناً مشتركاً حمل عنوان: "بيان الثورة السورية ١٥ آذار" توجه في خطابه إلى كلٍّ من الشعب السوري، قياداته الدينية والاجتماعية، المرأة السورية الحرة، الصحفيين والإعلاميين و طلب منهم المشاركة في هذا التحرك ومساندته كل بحسب موقعه.



مظاهرة ١٥ آذار ٢٠١١

كان عدد المشاركين حوالي ١٥٠-٢٠٠ متظاهراً، وردد المتظاهرون هتافات تطالب بالحرية مثل: «الله سورية حرية و بس» و «الشعب السوري ما بينذل» و «سلمية سلمية» و «بالروح بالدم نفديك سوريا»، و دعوا السوريين إلى النزول و مشاركتهم «وينك يا سوري وينك». اعتقلت حينها قوات الأمن عدداً من المتظاهرين، و طوقت سوق الحميدية تحسباً لمظاهرة تمت الدعوة لها بعد صلاة العصر.

اعتصام وزارة الداخلية:

كانت عائلات معتقلي الرأي في سوريا قد أصدرت بياناً أعربت فيه عن خيبة أملها من العفو الذي أصدره الرئيس و الذي لم يتضمن أية إشارة لمعتقلي الرأي و السياسيين. و أشار البيان عن نية الموقعين بالتوجه إلى وزير الداخلية في يوم الأربعاء ١٦ آذار ٢٠١١ في الساعة الثانية عشر ظهراً لتقديم معروض يتضمن شكواهم و معاناتهم كعائلات من هذا الوطن أحبوا سوريا وطالبوا بها وطناً للجميع و تحت سقف القانون.

و لكن الاعتصام أمام وزارة الداخلية لم يكد يبدأ حتى اعتدت قوات الأمن على المعتصمين و فرقتهم بالضرب و الاعتقال و مزقت صور المعتقلين التي يحملونها. ذهب باقي المعتصمين إلى ساحة المرجة القريبة من الوزارة ليجدوا مسيرة مؤيدة لبشار الأسد في وسط الساحة. أخذ الأمن يعتقل المشاركين بالاعتصام و يطلب من الناس العودة إلى بيوتها «اللي مالو شغل يروح ع بيتو»، و بلغ عدد المعتقلين في نهاية الاعتصام ٣٣ معتقلاً منهم ٢٢ شاباً و ١١ فتاة.



اعتصام وزارة الداخلية - المعتصمون يرفعون صور المعتقلين ساحة المرجة ١٦ آذار ٢٠١١



مظاهرة ١٥ آذار ٢٠١١



في اليوم التالي (١٧ آذار) تم تحويل المعتقلين للقضاء، و طالبت النيابة بتجريمهم بالتهم التالية: وهن نفسية الأمة و النيل من هيبة الدولة و تعكير صفو العلاقة بين عناصر الأمة، و صدر بحقهم مذكرات توقيف و إيداع في سجن دمشق المركزي (عدرا) بالنسبة للرجال وفي سجن (دوما) بالنسبة للنساء.

جمعة الكرامة:

في يوم ١٨ آذار دُعي للتظاهر في أنحاء سوريا تحت شعار «جمعة الكرامة»، و كانت المظاهرة الأكبر في درعا حيث خرج الآلاف احتجاجاً على اعتقال الأطفال و تعذيبهم و من ثم التعامل مع أهلهم بازدراء عند مطالبتهم بهم. و من هتافات تلك المظاهرة «الله سورية حرية و بس» و «مافي خوف بعد اليوم» كما شملت الهتافات رئيس فرع الأمن السياسي في درعا عاطف نجيب و المحافظ فيصل كلثوم و رامي مخلوف ابن خالة الرئيس. و قد قابل الأمن هذه المظاهرة بإطلاق الرصاص الحي مما أدى إلى سقوط ٤ شهداء وعدد من الجرحى منهم حسام عياش و محمود جوابرة و هما أول شهداء الثورة السورية.



مظاهرة أمام الجامع العمري ١٨ آذار ٢٠١١

كما انطلقت في اليوم نفسه مُظاهرة من الجامع الأموي في دمشق، إلا أنّ قوات الأمن – التي كانت قد احتشدت في سوق الحميدية قبل ذلك – داهمتها حال خروجها منه وفرقتها سريعاً، ثم خرجت مسيرة مؤيدة في المكان نفسه. بالإضافة إلى ذلك انطلقت مُظاهرات أخرى في بانياس وأمام «جامع خالد بن الوليد» في حمص.

بعد ١٨ آذار كرت المسبحة و كبرت كرة الثلج لتشمل مع الوقت معظم مدن و محافظات سوريا. و لكن الذي يميز يوم جمعة الكرامة عما سبقه هو انكسار النسق النخبوي المألوف للاحتجاجات السورية. ففي اعتصامات دمشق التي تحدثنا عنها كان المشاركون ناشطين سياسيين و شبان جامعيين أو متخرجين حديثاً، يحاولون القيام بدور عام. و كانوا عابرين للمناطق، أكثرهم مقيمون في «الشام»، لكن ليسوا «شواماً» في أكثريتهم. قلما احتشد في هذه التجمعات ما يتجاوز ٢٠٠ شخص و يغلب أن يكون عدد عناصر المخابرات و قوات حفظ النظام أكبر من عدد المشاركين.

الجديد في مظاهرات جمعة الكرامة أنها شعبية غير نخبوية، و محلية شارك بها أهالٍ من عموم السكان، و لجؤوا في احتجاجهم إلى الشوارع و الساحات العامة.

كلمة أخيرة:

ربما ستبقى هذه الشهور القليلة مصدر تساؤلات و محاولاتٍ للبحث و الدراسة لعدّة أجيال قادمة، و يبقى هذا الجهد عملاً متواضعاً سيحتاج في المستقبل للمراجعة و التدقيق ليضم مناطق أوسع أو ربما ليشمل نشاطات ثورية مبكرة لم نستطع رصدها أو التحقق منها.

المصادر:

- *شبكات أخبار و وكالات أنباء.*
- *محمد جمال باروت: «العقد الأخير في تاريخ سوريا: جدلية الجمود و الإصلاح».*
- *ياسين الحاج صالح: «متى تفجّرت الثورة و أين».*
- *مدونات و منشورات ناشطين في الثورة السّورية.*

إلى قيادات الشعب السوري الدينية والاجتماعية..

الشعب السوري ينتظر دوركم البارز في تحريكه لنيل الحرية التي حفظها الله وكفلها في شرائعه السماوية للبشر، فمنع أن يتعالى بشر على بشر وأن يظلمه وجعل ذلك من ظلمه له. إن من واجب الشعب السوري عليكم أن تساهموا بالدور الأكبر من تخليصه من شرور هذا النظام وظلمه، وتؤيدوه في إرادته، فإرادة الشعوب من إرادة الله.

إن الشعب السوري يعيش منذ قدم الزمن لُحمة واحدة بمختلف طوائفه وملله ودياناته وأعراقه وأجناسه، مسلمون ومسيحيون، سنة وعلويون وشيعة، أكراداً وعرباً، وينتظر منكم جميعكم أن تمسكوا بزمام المبادرة لتوحيد الشمل ورأب الصدع والفتنة التي أقامها النظام خلال ما يزيد عن أربعة عقود من الزمن، حاول خلالها الفتنة والتفرقة.

أيها المرأة السورية الحرة..

تمر ذكرى اليوم العالمي للمرأة هذه السنة كغيرها من السنوات، وأنتِ تتحملين مشاق الظلم والعنف من قبل السلطات، فطل الملوحي ذات التسعة عشر ربيعاً تحكم بخمسة سنوات، وغيرها الكثير من المعتقلات قسرياً في السجون.

يا أحرار العالم..

إننا ندعوكم جميعاً لتحرك لمساندة الشعب السوري العظيم بلحظاته التاريخية التي يريد فيها التخلص من الفساد والظلم الواقعين عليه، وإلغاء حالة الطوارئ التي لا زالت مستمرة منذ ما يزيد عن أربعين عام.

إننا نحمل جميع أحرار العالم مسؤولية حماية الشعب السوري وتخليصه من الظلم والقسوة والقهر الذي يتعرض له رجاله ونساؤه وشبابه وفتياته وأطفاله، فالجلاد يستهدف الجميع.

أيها الصحفيون والإعلاميون من مؤسسات وأفراد..

نناشدكم أن تقوموا بواجبكم بمهنية عالية وبعيداً عن الضغوط الممارسة عليكم، كما ساندتم الشعوب العربية الأخرى في ثوراتها فمن حق الشعب السوري مساندته، ونخص بذلك قناة الجزيرة ونقول لها أنتِ من أسست ميثاق الشرف الصحفي وشعارك الرأي والرأي الآخر فيهيب بك أن تكوني كذلك فيما يتعلق بالثورة السورية، كما كنت مع الثورات التي سبقتها في تونس ومصر وليبيا.

عاشت الحرية والكرامة، وعاش الشعب السوري حراً كريماً

الثورة السورية 15 آذار

صدر في 9 آذار 2011

http://www.facebook.com/Syrian.Revolution http://www.facebook.com/DaysOfRage

بيان الثورة السورية ١٥ آذار

حرية سلمية مدنية

ألبوم الصور





اعتصام السفارة الليبية ٢٢-٠٢-٢٠١١



الحريقة ١٧-٠٢-٢٠١١



اعتصام السفارة الليبية ٢٢-٠٢-٢٠١١



الكاتب ياسين الحاج صالح - اعتصام السفارة الليبية



اعتقال أحد المشاركين في اعتصام وزارة الداخلية ١٦-٠٣-٢٠١١



اعتداء الأمن على المعتصمين في ساحة المرجة ١٦-٠٣-٢٠١١

بين العلم والثورة

بقلم: خورشيد محمد

-١-

هناك فرع من علم الجينات الحديث يدعى علم التخلق **Epigenetic**، و هذا الفرع يدرس تأثير المحيط على الجينات، الفكرة هي أنّ الصبغيات هي تجمعات لأعداد هائلة من الجينات و نسبة قليلة منها تعبر عن نفسها كصفات و علامات لدى الشخص و الغالبية العظمى مغطاة. عدم التعبير عن بقية الجينات لا يعني عدم وجودها، إنّه يعني ببساطة أنها مغطاة.

مثلاً: هل تذكرون الساعات القديمة التي كانت تعلّق بسلسلة إلى الثياب؟ الساعة مغطاة و أنت لا تعرف ما هو الوقت و لكن بمجرد حاجتك لمعرفة الوقت تفتح الغطاء و تنظر إلى الوقت. و هذه تماماً الفكرة المفتاحية، أظهرت الدراسات أنّه بحسب محيطك و حاجاتك و التحديات التي تتعرض لها يتم كشف و تغطية جيناتك، و الفكرة الثورية التي اكتشفت من خلال الدراسات التي أجريت على الحيوانات أنك تورث هذه الصفات.

ماذا يعني هذا؟ يعني أنك إذا عملت بجد قد تطور صفات جيدة في نفسك ومن ثم تورثها لأولادك، ومن ثم تعمل على تربيتهم جيداً فتحسن النسل أكثر فأكثر، و هكذا إذا عممنا التجربة على الإنسانية سنصل إلى الكمال المقدر لنا و علم الله بقدرتنا على الخلافة.
و هذا يعني أنّ أطفال هذا الجيل عموماً يملكون من الجينات ما يهيئهم لتقبل تطور العصر أكثر من أطفال الأجيال الماضية.

إنّ الإنسان بالنسبة للتجربة الإنسانية هو كالقزم الواقف على رأس عملاق يرى ما لا يرى العملاق و لكن حجمه لا يساوي شيئاً بالنسبة للعملاق. لا يخفى عليكم أن هذا مختلف عن نظرية لامارك لأنّ التطور هو ضمن نفس النوع و هو عبارة عن كشف و تغطية لجينات موجودة أصلاً. كما لا يخفى عليكم آن العملية قابلة للعكس مما يسلط الضوء على الأهمية المخيفة لكل ما نمارسه مع أطفالنا منذ بدء الحمل حتى الكهولة.

«وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا»
«وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»

-٢-

طريقة قشرة الدماغ في التنسيق والتحكم كنموذج للحركة والتنظيم الثوري

تعلّم، إفعل، علّم، أعط المهمة لغيرك، راقب الانحراف، تفرغ لمهام أصعب و أكثر تطوراً، ادرس الواقع، ابن على ما تملك، تعلّم من أخطاء الفعل لا التوقع، اجعل تعلمك إبداعياً تختصر معه عدد المرات التي تخطأ فيها، ابتعد عن الانشقاق و الغناء خارج السرب.
يقوم قشر الدماغ بداية بالأمور بنفسه و الموظف المسئول عن الأمر يراقب، ثمّ يقوم بالأمر من خلال الموظف ثم يترك الأمر للموظف ليتفرغ لأمور أعقد لأن المهام تصعب و تصبح الحياة أكثر تعقيداً مع تقدم العمر.
مع إبقائه لآلية المراقبة، يتحوّل الدماغ من مراقبة الفعل الصحيح إلى مراقبة الأخطاء و الانحراف عن الصواب بعد أنّ تأكد من أن موظفه أتقنه، طريقة قيامه بالأعمال تقوم على البناء على الموجود (في الجينات) والأخطاء من خلال الممارسة، كل فعل نفذ بأسلوب خطأ ليس فقط يحذف ذلك الأسلوب بل يقوم بحساب ذكي فيحذف كل الأساليب المشابهة التي ستؤدي لنفس النتيجة فيتسارع التعلم مع تكرار الممارسة.

مثال: الموظف هو المخيخ و هو جزء الدماغ المسئول عن التوازن. الفعل هو المشي. يعتمد الدماغ على قدرة الإنسان الكامنة للمشي و يقوم بتجربة تقلص و تمدد عشرات من العضلات و الملايين من الوحدات العضلية بشدات مختلفة، إذا سقط الطفل يحذف تلك المنظومة أو المصفوفة ويحذف كل متعلقاتها حتى إذا استوت منظومة من التقلصات ينقلها إلى المخيخ و ينتقل إلى غيرها، و هكذا حتى يصبح المشي (لا إرادياً) أي لا يتدخل به الدماغ، و ينتقل هو لمهمة جديدة أخرى أكثر تعقيداً. و لكن تصور أنك كنت تنزل الدرج لا إرادياً دون تفكير فبرنامجك يفترض أنّه بعد كذا سنتيمتر هناك درجة، و المخيخ يحتوي مجموعة منظومة من التقلصات و التمددات بشدات مختلفة وفقاً لذلك. فإذا لم يكن هناك درجة نشعر بالحرارة و يخفق قلبنا؛ إنّه الدماغ الذي تنبه للخطأ واستنفر الجسم للتصحيح الفوري ثم يعيد الأمر إلى المخيخ دون توبيخ أو تأنيب، و يعود هو إلى أعماله المهمة.

الآن ماذا لو حصل خطأ ما في تطور الدماغ و لم يستطع تسليم تلك الأوامر لموظفيه وبقي هو يقوم بكل شي أو ببعض الأشياء التي

كان يجب أن يسلمها؟، يصاب بالإغراق و لا يعود قادراً على أداء كل المهام بنفس الوقت و تتولّد الأمراض كالفصام و التوحد و فرط الحراك وغيرها. ماذا لو أصيبت منطقة من الدماغ بأذية؟ تتحول تلك المنطقة إلى بؤرة شاذة و تحول منظومة توصيلات الدماغ المتناغمة إلى انشقاقات و تكتلات غير متناغمة فتنشأ أمراض متعلقة بذلك أيضاً.

ما هو التطبيق العملي لهذا؟

خلال حياتك كلها و في فترة الثورة خاصةً كلنا لدينا مهام كثيرة و المهام تزداد تعقيداً، فإذا احتفظنا بها و قمنا بها لوحدنا دون تعليمها لغيرنا ثم تسليم المهام لهم ومراقبة الانحراف بدل التنفيذ سنصاب بالإغراق ومن ثم الفوضى و التقصير فالانشقاق و العداوة. أفضل طريقة هي البناء على ما لدينا من خلال دراسة الواقع ثم التعلم من الأخطاء بالممارسة و يجب دراسة الأخطاء و التوقع بحيث تخف الأخطاء المشابهة ونسارع التعلم مع تقدم الزمن.
إنّ وجود بؤرات شاذة و تكتلات منشقة يغير منظومة التواصل و الارتباط وهذا قد يدمر كل شيء!

تعلم، افعل، علّم ، أعط المهمة لغيرك، راقب الانحراف، تفرغ لمهام أصعب وأكثر تطوراً، ادرس الواقع، ابن على ما تملك، تعلم من أخطاء الفعل لا التوقع، اجعل تعلمك إبداعياً تختصر معه عدد المرات التي تخطئ فيها، ابتعد عن الانشقاق و الغناء خارج السرب.

-٣-

فتح النوافذ على نقاط الضعف من خلال مساحات القوة

سياسة قشر الدماغ هي البناء على رصيده والتعلم من الأخطاء في مسيرة التجربة ومن ثم البناء على الخبرة المكتسبة من كل خطأ بحيث يكون التعلم تراكمياً ومتسارعاً في عملية محو و إثبات مستمرة.
هذا عندما يتعامل الشخص مع نفسه .. لكن ماذا لو كنا نتعامل مع الآخرين؟ هناك أسلوبين للعمل:
إما العمل من خلال نقاط الضعف لتحويلها إلى نقاط قوة والتغلب عليها، أو العمل من خلال نقاط القوة لفتح نوافذ من خلالها على نقاط الضعف ومعالجتها. بالطريقة الأولى أنت متأخر على نقاط الضعف وهي التي تفرض عليك خطتك ومستقبلك، و الطريقة الثانية تجعلك سيد الموقف و تنمي نقاط القوة في مسيرة التغلب على نقاط الضعف.

مثال: الأطفال الذين يولدون لأمهات مدمنة على الكحول لديهم مشكلة في إدارة الوقت و لكن لديهم قدرة غير اعتيادية على ممارسة العاب الفيديو. أول طريقة للتعامل مع المشكلة هي وضع برامج لتعليمهم خبرات إدارة الوقت وهذا قد يفرض على الطفل أموراً لا يحبها و لا يتقنها. الطريقة الثانية تنطلق من فكرة أنه لا يمكنك أن تكون ماهراً في ألعاب الفيديو دون قدرة كامنة على معالجة الوقت فتنطلق الطريقة من تحوير ألعاب الفيديو و إضافة بعض الرتوش عليها لتنمي قدرة الطفل على إدارة الوقت.

الخلاصة: يجب أن ندرس نقاط القوة والضعف عند أصدقائنا وإخوتنا ثم نعالج نقاط الضعف من خلال تشجيع نقاط القوة وتوجيهها إلى نقاط الضعف.

أدب الثورة

أيقونة الحرية

بقلم: نسيبة هلال

أفتحُ عيناي ..
لستُ أدري كم مضى علي نائمة
لحظات أو ساعات
فالعتمة تجعل إدراك الوقت صعباً
أسمع بعض الأصوات المبكية
فالموت يتربص هنا وراء الأبواب
ينظر إلي من زاوية باب الزنزانة المنفردة هازئاً
ينتظرني كي أتهاوى ليفترسني
لم تكن تُهمتي سوى
توزيع خبز
بداخله أوراق بريئة تحتوي بضع عبارات
«إيد وحدة»
«لا للطائفية»
أيُّ جريمةٍ ارتكبت
أبتسمُ وسط الظلام هازئة
فقد أصبح فعل الواجب جريمةً في بلدي
أسمعُ صوت الصراصير تحتفل حولي
تلك المخلوقات المقرفة أصبحت صديقتي
أدركت في هذا المكان أنّ كل الحشرات تبدو
كائنات سامية أمام البشر الذين يسيطرون على
هذا المكان
تنتابني حالة من الغثيان
فأحاول التفكير في وجه أمي
أتخيل أنني في البيت بينهم هناك
أشم روائحهم و أسمع أصواتهم
لا يهم أيّ شيءٍ آخر
فأنا أحتفظ بهم هنا بين جوانحي
لن يستطيعوا أن يسرقوهم مني أو يسلبوني إياهم
و لو عاد بي الزمن للوراء سأوزع الخبز أيضاً
فأنا أيقونة الحرية

حرية سلمية مدنية

بخّـــور

بقلم: بينوكيو

كان لجدّي حكايات كثيرة. تأخذني إلى جبل ينبض بكل الألوان، و وادٍ يُشعل الخيال، يتصل مع بحرٍ بلون واحد صافٍ كدمعة جدي الثابتة أبداً في زاوية عينه الضبابية.

كان يُحدّثني عن رجال و نساء و أطفال بأسماء أعرفها، و وجوه أتخيلها دون صعوبة، عن لِعَب شقيّةٍ لأطفال لا يخافون. عن سمك يتقافز إلى أيديهم من النهر، وعصافيرَ تسقط أمام أقدامهم و يقلبونها ببنادق الصيد المسروقة قبل أن يهرولوا بها إلى المنزل. عن ملاحقة الفتية للفتيات و في اليد الخجولة خلف الظهر ضفدع . عن كمائن لعقارب الوادي عند حافة كل منحدر. عن جدّة جدي تصحو قبل الفجر و تزرع المعجزة في الصخر. و عن جدي يغفو في سريره القماشي على ظهرها و يستيقظ مع كل سقطة. عن مدرسة الضيعة لكلّ الأعمار و كل الدروس و المعلم واحد. عن حب طفولي لأخت جدتي و زواج بـ«الغلط» بجدتي المتذمرة أبداً، عن أولاد كبروا، و أولاد أولاد يكبرون و يستمعون إلى قصصه، و يجب من حين لآخر أن يضربهم على مؤخراتهم منعاً للدلال (و هنا أطلق ساقي للريح).

تفوح من كلماته كلها رائحة المنتور و الـ«التوغنينة» و رائحته هو، تلك الرائحة الدافئة التي تجعلني أغفو والابتسامة على قلبي.

جدّي..
لم أبكِ لذكراك يوماً كما أبكي اليوم..
طالما تخيلتك جالساً على قبرك بشروالك الأسود الميمم بالتراب، و السيجارة التي تقضي الأمسية في لفها تتلوى في يدك الرمادية الكبيرة ذات العروق البارزة، و تضحك لمرورنا كما في كل عيد بالثياب الجديدة و شرائط الشعر المعقودة مصطفين حسب العمر كالدمى المتحركة المهذّبة. و حين نُبخّر، أتخيلك تسعل من رائحة البخور و يدك تتأرجح أمام أنفك، و أتذكّر وجهك الساخر يقول لجدّتي بصوت يدّعي الاختناق «بخري الزاوية يا أم علي، و تحت التخت الله يرضى عليكي».

اليوم .. قبرك يبدو قديماً يا جدّي، أجدُ صعوبةً في أنْ أصِلَ إليه بين قبورٍ كثيرةٍ جديدة.
كثيرةٌ جداً يا جدي..
لأسماءَ لا تعرِفها، و وجوه لن تجِدَ صعوبةً في تخيّلها.تُشبه كلّ الوجوه، ذهبت لأماكن تعرِفها من رحلاتك و أحبّها من حكاياتك. و ماتت هناك، لأسباب لا تستطيع أن تعرفها يا جدي فهي لم تحمل خضاراً و ابتسامة المطر و الأرض كما حملتَ أنت، و لم تذهب طلباً للعلم كما أبي، و لا استجابةً لحبّ لم يفهم تقسيمات البشر و الحجر كما عمي.

و لن تستطيع بحكاياتك أن تجعلني أفهمها بطريقتك البسيطة المضحكة. ذهبت تلك الوجوه تُدافع عن شيء ما ضدَّ شيء ما، و ماتت بشيء ما في مكان ما بعيونٍ مفتوحة تحت سماء واحدة.
قالوا بطريقة جديّةٍ حدّ السخرية:
«لتدافع عن وطنٍ و قائدٍ ضدّ مؤامرة كونية»
لكنّ القبور هنا يا جدي، هنا في الضيعة! و ليست على المريخ! و الجرح هنا .. هنا يا جدي في قلبي هذا، و الوطن هنا ... داخل الجرح، داخل الجرح يا جدي .. داخل الجرح.

أتخيلك اليوم تجلس على قبرك حزيناً. و تسعُل من رائحة الدّخان المتصاعد من كل مكان، أتخيّل الدمعة الثابتة في زاوية عينك الضبابية تسيل و أنتَ تقول:
«كبروا أولاد الأولاد ... و ماتوا»
«كبروا أولاد الأولاد ... و ماتوا»
«بخري يا أم علي ... بخري قلبي يا أم علي»

تتجمد ساقاي، و أطلق قلبي للريح.



صور من العالم الآخر [٥]

بقلم: نجم ، رجا مطر

اللاذقية، مشروع الأوقاف: «ماعاد عمإفهم عليه!» هكذا يصف محسن الشاب الجامعي المتحمس سيادة الرئيس، يتدارك مصححاً أمام رفاقه: «بيجوز عادي لأننا ما منعرف اللي بيعرفو هوي بيجوز عندو حكمة أكتر منا» لم يقتنع كثيراً بما قال.. منذ يومين لم يستطع النوم، توقف عن ممارسة الدعم النفسي لصمود شعبنا من خلال صفحته على الفايسبوك. محسن في حيرةٍ من أمره، لماذا فعل السيد الرئيس هكذا بالجنود في حلب و إدلب؟ لماذا لا يهتم السيّد الرئيس بالمخطوفين منهم؟ مو حاسس سيادتو إنو البلد خربت عالآخر ليش ما عميساوي شي؟. أسئلةٌ كثيرة تغيب لفترة أمام صيحات «شبيحة بشار» عند دوار هارون، ولكن ربما قد تعثر على أجوبة.

جبلة: رجل وفرت له «الأزمة» فرصة عمل تناسب شخصيته، يزور خيم عزاء الشهداء، يحاضر بالمعزين، يمجّد «القائد»، يسرد فصول «المؤامرة» و يدعو «الجيش العربي السّوري» للحسم. لديه صفحة على الفيسبوك أيضاً يحصد فيها اللايكات للقائد و الجيش من شبان يبحث أغلبهم عن أي حجة تجنبهم الالتحاق بالخدمة أو الاحتياط. وصل الانحطاط عند هذا «المثقف» إلى درجة تخوين أهل أحد الشهداء و المزاودة عليهم بمحبة الشهيد فقط لأنّهم منعوه من ممارسة طقوس التقديس لوليه الأسد في خيمة العزاء.

على حاجز حريصون قبل بانياس بقليل يتوقف سرفيس اللاذقية–بانياس، في المقعد الأخير عائلة حلبية مكونة من أم و ابنها و ابنتها، بعد رؤية الهويات يمد عنصر يده من الشباك و يمسك بالصبي الذي لم يتجاوز الخمسة عشر عاماً من رقبته «شو ولك عرصا ؟ كنت عم تجاهد؟» ، «و أنتي يا شرموطة..وينو زوجك؟ بالجهاد؟» يقول عنصر آخر يقف عند الشباك المقابل للمرأة الشاحبة. الفتاة الصغيرة لم تستطع حبس دموعها عندما تذكرت والدها الذي غيبته قذيفة هاون طائشة سقطت أمام بيتهم ببضعة أمتار.

بانياس: قبل الثورة كانا أكثر من صديق و صديقة، حاولا في البداية الوصول إلى اتفاق و لكن الشرخ كان يزداد اتساعاً بعد كل نقاش، بعد أن اعتقل «المندس» قررت «المنحبكجية» قطع علاقتها به. بعد سنتين يتذكر كل منهما وحيداً الأيام الجميلة التي قضياها معاً، يتمشيان على المكسر في شاليهات المصفاة صيفاً، و على الكورنيش شتاءً، يشتري لها غزل البنات، و تهديه قصيدة لنزار قباني، يتبادلان المزاح الذي لا يفهمه غيرهما. «هل تستحق الحرية كل ذلك؟» سؤال يدور في رأسه، و يقابله في رأسها نفس السؤال مع استبدل الحرية بـ «الوطن» و «التصدي للمؤامرة» و تعابير من هذا القبيل!

طرطوس: الطفلة الحلبية التي مرت على حاجز حريصون ترسم في نادي الرسم المجّاني للأطفال، يقترب منها شاب متطوع و يراها ترسم علماً بثلاث نجوم، سبق و أن حصلت مشاكل عندما رسم أطفال نازحون العلم السابق بينما رسم الأطفال الآخرون علم النجمتين. تقرر بعدها تجنب رسم الأعلام، قال الشاب للصغيرة بتهذيب بالغ: «أنا بحب الأخضر، ارسميلي نجمتين خضر جنب النجوم الحمر». نظرت إليه بابتسامه ثم رسمت نجمتين و قالت: «هيك أحلى شي». طلب منها أن تهديه رسمتها فأعطته إياها بكل محبة. عاد الشاب إلى بيته و ألصق رسمة العلم ذو الخمس نجوم بجانب صورة ابن عمه الشهيد و ازدادت قناعته أكثر من قبل بأننا لن نبني وطناً «خمس نجوم» إلا بالمحبة و التسامح.

في سرفيس طرطوس الدريكيش: يتبين أنّ السائق الملتحي يعرف أحد الشبان الذين استشهد بالأمس. يدور نقاش مع راكبين في المقعد الأمامي. يقول أحدهما: «لأيمت بدن يضلوا يموتوا هالشباب؟ مين ضل ما طلبوه عالاحتياط؟!». يهزّ الراكب الكهل برأسه آسفاً و يقول له «لما بتصير القصة دبح عهالوية الواحد بدو يروح.لكن شو؟! منقعد نتفرج و ننتظر لحتى يوصلوا ع ضيعنا؟». يستدرك: «عدين مو مطولة، خلصت». يرد الشاب الآخر: «خلصنا ولا كانت تخلص».

مصياف: يعثي متقاعد يفكر بينه و بين نفسه بتفصيل مدفأة وإشعال الكتب فيها، ذلك أن الحطب عملة نادرة هذه الأيام. الناس يسطون على أشجار الأحراج بالمناشير والفؤوس، و هو بغض النظر عن عدم قدرته البدنية يعترض على هذا السلوك. اعتراضه هنا لا يختلف كثيراً عن اعتراضه على «أخطاء» النظام، أسلوب الاعتراض هنا هو ذاته أسلوب الاعتراض المسموح به في سوريا البعثية «سوريا الأسد».

ديرماما: معتقل سابق من رابطة العمل الشيوعي عاد إلى بيته متشائماً بعد يوم قضاه في وادي العيون، الناس —و حتى الوجهاء منهم– هناك يتحدثون عن التقسيم و يقولون أنه ربما يكون حلاً، و يشتمون بالطبع المعارضة العلوية التي اجتمعت في القاهرة لأنها طائفية و تمهد للمحاصصات الطائفية! يمسك قبل أن ينام كتاب الأعمال الكالمة لمحمود درويش و يفتحه لا على التعيين، يكون حظه قصيدة «هنالك عرس على بعد بيتين منّا»، يتذكر مشاركته في اعتصام ساحة العاصي قبل سنتين تقريباً، بعدها تخفق محاولات اليساري الماركسي أثناء قراءته للقصيدة في تفسيرها بشكل غير طائفي، يقرأ في النهاية « فلننه طقس جنازتنا كي نشارك جيراننا في الغناء». يغمض عينيه على وجع عميق و ينام كما كان دائماً: مقهوراً!

Najwan Ami

«ناشطون سوريون يتظاهرون في دمشق مطالبين بالحرية» ... هذا ما جاء في شريط الجزيرة الاخباري في مثل هذا اليوم منذ عامين ...... قتل منذ ذلك اليوم عشرات الآلاف ودمرت آلاف الأبنية وهجر مئات الآلاف من السوريين .... والبارحة البارحة بالضبط .... كان هناك طرطوسيان يجلسان في المقهى قريب .... وكانا يتناقشان حول أنه في ١٥ آذار لم تكن هناك أية مظاهرة في دمشق .... كانت تلك فبركة الجزيرة.

Silva Kourieh

مبارح عم اتفرج ع فيديوهات القامشلي ٢٠٠٤..مقاطع طويلة كل مقطع حوالي ربع ساعة، صور واضحة كتير.. وحشود للكورد وأعلام ولافتات... منشورين من قناة يوتيوب بتاريخ ٢٠١٢
هالشب يلي صور واحتفظ فيهم بدون ما يتجرأ ينشرهم شو كان احساسه كل هالسنين؟ يمكن متل احساسي أنا بنت القامشلي يلي بوقتها كنت عايشة بالشام و ما تجرأت اتصل بأقربائي لاسألهم شو عم يصير...الخوف أبشع شعور عشنا فيه سنين طويلة، الخوف من المعرفة، الخوف من السؤال، الخوف من الجواب..الخوف من الاخر والخوف من أنفسنا اذا فكرنا خارج الصندوق... الخوف يلي خلانا نسكت ونقبل ونوطي راسنا ونصدق إنو سوريا بلد الأمن والأمان..حماة الثمانينات.. وقامشلي ٢٠٠٤..ومن قبلها السويدا ٢٠٠١..ومصياف ٢٠٠٥..وغيرهم كتير..تسقط سوريا الأسد أرض الصمت والرعب والأقنعة المزيفة.

Khorshid Bavê Kiaksar

هناك فرق بين إدانة العنف وإدانة مرتكبه ..عندما يأتي إلينا مريض من أهم المبادئ التي نتعلمها هي تفهم موقفه ومعاناته وتجنب الادانة (judging) و من خلال بناء الثقة نفهم دوافع المرض لكي نضع أقدامنا على طريق العلاج الصحيح الذي يكون فيه المريض نفسه جزءاً اساسياً منه .. كذلك طرح اللاعنف يجب أن يبدأ بتفهم لجوء الشعب الى العنف كخيار و تجنب إدانته دون الوقوع في فخ تبرير العنف نفسه ومن خلال هذه الثنائية (فهم اللجوء للعنف مع إدانة الفعل) نبني الثقة بيننا وبين الناس وننتقل بهم الى سبل السلام

Maher Al Junaidy

بعد عامين على الثورة، ينبغي الاعتراف:
جماعة التيار الثالث والمعارضة «الشريفة»، على اختلاف درجات شرفها، ربما كانت الأكثر تخيّلاً لبشاعة هذا النظام.. لكنها بالتأكيد الأقل إيماناً بهذا الشعب.

عماد العبار

يقولون أنه لا يوجد بديل عن النظام لقيادة سوريا .. في الوقت الذي قدمت فيه داريا وحدها من الكفاءات (بين شهيد ومعتقل) ما يكفي لإدارة ثلاثة بلدان بحجم سوريا !..

Jamal Daood

فشل الحزب السوري القومي الاجتماعي....بأن يكون حزبا.
ثم فشل بأن يكون سورياً.
لا أعلم كيف يحقد أغلب المنتسبين لهذا الحزب .. على السوريين أنفسهم!!
وأي أمل يحملون لسوريا .. وع ن أي سوريا؟ إن كانوا لا يستطيعون تقبل وجود نصف المجتمع وأكثر!!

Kinan Kouja

من سنتين و لهلأ صار يوم مادخلت فيه عصفحات الموالاة لشوف خطابهم والتحولات عندهم، ولكن عبث .... بعدهم تحت سقف مرماية أصغر ضابط أمن وأسفل حدا ببيت الأسد .... سنتين ماحدا فيهم أسترجى يحكي كلمة عن أسباب الثورة .. عن فساد بيت تحلوف والباقين .. عن الحبوس والظلم اللي فاق حدود الخيال ... بعدهم بخطابهم الكراكوزي عن المؤامرة وحمد والعثمانيين والحريري ... بعدهم بينكروا قصة أطفال درعا وعاطف نجيب .. بعدهم بيحلموا أن القتل والقصف ينهي الثورة .. بعدهم بحالة العبودية الطوعية ... بالمقابل في كتير عفن بصفحات الثورة بس كمان في كتير ضو .... في السفاهة الطائفية وفي العقل والضمير ... والأهم ماضل راس بهالثورة ماتشرشح من النقد الموضوعي وغيره ... اليوم في سوريتين تنين وحدة قديمة صداية عم تموت ووحدة جديدة بدها شغل وتعب كتير بس ممكن تكون متل مابنحلم لأن فيها مساحات حرية وإختلاف ... بكرا أحلى ياسوريا.





لقطات من وطني



٠٨-٠٣-٢٠١٣ الاحتفال بالذكرى ال٥٠ لـ «ثورة» الثامن من آذار «المجيدة»



٠٤-٠٣-٢٠١٣ تمثال حافظ الأسد في الرقة



١٥-٠٣-٢٠١٣ سراقب في الذكرى الثانية للثورة



٢١-٠٣-٢٠١٣ احتفال الشباب السريان بعيد النوروز الكردي



٢١-٠٣-٢٠١٣ حلب - مهرجان جنى الأول للأطفال



٢٨-٠٣-٢٠١٣ الهروب من القنص- ببيلا-دمشق



٢٨-٠٣-٢٠١٣ مقصف كلية العمارة-دمشق

حرية سلمية مدنية

كاريكاتور



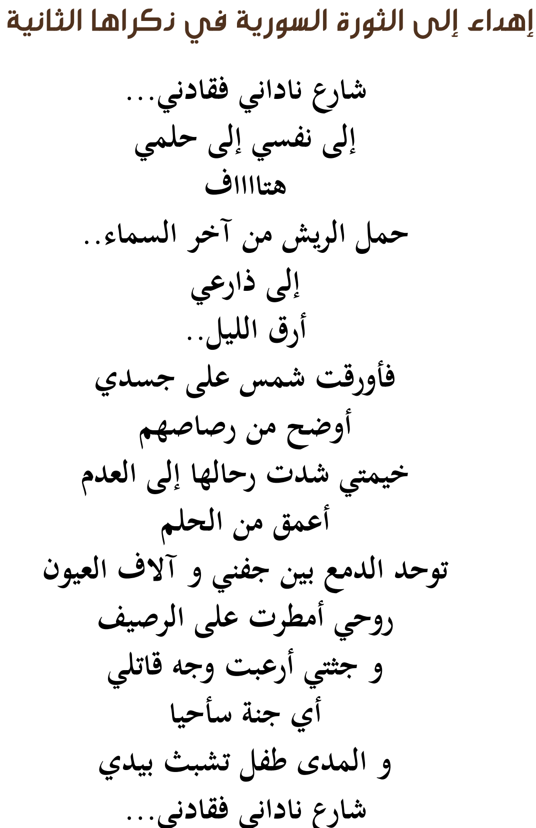
aimantoon



بصمة سوريا

شارع ناداني - فرقة أمد

إهداء إلى الثورة السورية في ذكراها الثانية



شارع ناداني فقادني...
إلى نفسي إلى حلمي
هتااااف
حمل الريش من آخر السماء..
إلى ذارعي
أرق الليل..
فأورقت شمس على جسدي
أوضح من رصاصهم
خيمتي شدت رحالها إلى العدم
أعمق من الحلم
توحد الدمع بين جفني و آلاف العيون
روحي أمطرت على الرصيف
و جثتي أرعبت وجه قاتلي
أي جنة سأحيا
و المدى طفل تشبث بيدي
شارع ناداني فقادني...
إلى نفسي إلى حلمي

صفحة الفرقة على الفيسبوك: https://www.facebook.com/pages/فرقة-أمد-Amad-Band/١٢٢٦٧٥٨٦٢٤٥٨٦٢٤٣



غرافيتي - حلب - فعاليات اليوم الثاني من ثورة انسان من اجل الحياة

لافتات مميزة



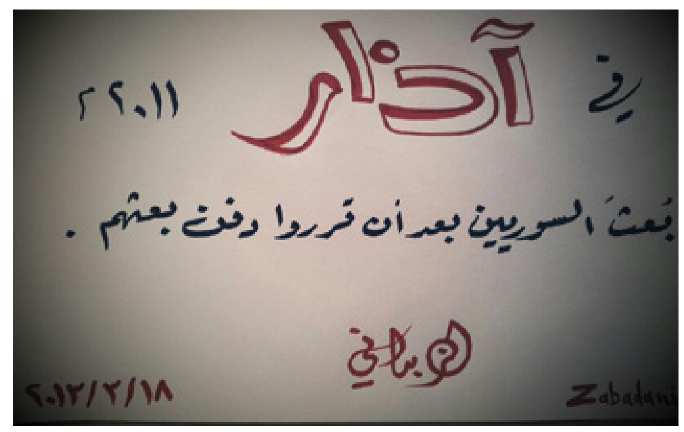
١٥-٠٣-٢٠١٣ الجولان - عامودا - بستان القصر - الزبداني - كفرنبل - سراقب



١٣-٠٣-٢٠١٣ الشباب السوري الثائر في القاهرة



٠١-٠٣-٢٠١٣ بستان القصر



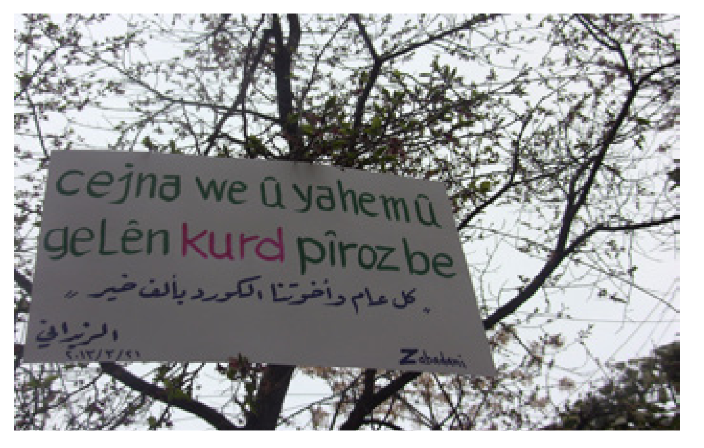
١٨-٠٣-٢٠١٣ الزبداني



١٥-٠٣-٢٠١٣ حلب



٢٣-٠٣-٢٠١٣ الرقة



٢١-٠٣-٢٠١٣ الزبداني

ومضات من سوريا قبل البعث

كثيراً ما يقول الخائفون و الرماديون .. أنّ الثورة السورية ستعيد البلاد خمسين سنة إلى الوراء! سنحاول في هذا التقرير أن نلقي الضوء على بعض من جوانب الحياة السياسية و الاجتماعية السورية قبل استيلاء البعث على الحكم بانقلاب عسكري منذ خمسين سنة.

المرأة السورية قبل البعث:



تمكنت المرأة السورية من الحصول على حق الانتخاب في عام ١٩٤٩، فكانت سوريا من أوائل الدول التي منحت المرأة هذا الحق، حتى أنّها سبقت عدداً من الدول الأوروبية المتقدمة في ذلك ..

إيطاليا ١٩٤٦ | اليونان ١٩٥٢ | قبرص ١٩٦٠ | سويسرا ١٩٧١.

بينما تأخرت دول أخرى كثيراً حتى حصلت فيها المرأة على حق الانتخاب: عمان ٢٠٠٣ | الإمارات ٢٠٠٧ | السعودية ٢٠١١.



الانتخابات البرلمانية عام ١٩٦١ و المشاركة النسائية

النشاط الاحتجاجي السّلمي قبل البعث:

السبب المباشر الذي دفع السوريين للبدء بالإضراب الستيني عام ١٩٣٦ كان رفع أجرة الترام نصف قرش.

حيث دعا فخري البارودي السوريين للقيام بحملة احتجاجات دامت ستين يوماً ضد السلطة الفرنسية في دمشق و باقي المحافظات السورية.

امتنع الموظفون عن الذهاب إلى عملهم وأغلق التجار محالهم، و قامت مجموعة من الطلاب بالوقوف على جسر فكتوريا لمنع الطلاب من الوصول للكليات، فيما انتشرت في الجامعة قوائم سوداء بأسماء الطلاب غير الملتزمين بالإضراب.

توّج الإضراب بإسقاط حكومة تاج الدين الحسني ومن ثم قيام معاهدة ٩ أيلول ١٩٣٦ و التي اعترفت فرنسا بموجبها بسوريا دولة مستقلة.

أطلقوا ناركم فنحن نحمي أصواتنا:

قامت سلطات الانتداب الفرنسية عام ١٩٣٢ بتزوير صناديق الاقتراع لحسم نتائج انتخابات البرلمان لصالح موالي الاحتلال.

تم فضح عملية التزوير و اشتعلت البلاد بالمظاهرات، و شهدت دمشق و حماة و أغلب المدن السورية مظاهرات نسائية عارمة، مثُلت نتيجتها العديد من النساء السوريات أمام المحاكم الانتدابية، حطّم المواطنون الصناديق و واجهوا نيران الاحتلال و قدّموا الشهداء.

كان الشعار الأكثر تردداً في تلك المظاهرات:

«أطلقوا ناركم فنحن نحمي أصواتنا».

الجيش قبل البعث و بعده:

دستور عام ١٩٥٠/ المادة ٣٠:

البند الثالث: «الجيش حارس الوطن، و تنحصر مهمته في الدفاع عن حدود الوطن و سلامته»

دستور العام ١٩٧٣ / المادة ١١:

«القوات المسلحة و منظمات الدفاع الأخرى مسؤولة عن سلامة أرض الوطن و حماية أهداف الثورة في الوحدة و الحرية و الاشتراكية»

سمح دستور البعث للجيش بان يكون أداةً قمعية بيد السلطة، و باتت مهمته الأساسية هي حماية أهداف «الثورة»!

سمح دستور البعث أيضاً لمنظمات أخرى غير الجيش بالقيام بأعمال عسكرية لحماية أهداف الثورة، و منها على سبيل المثال: سرايا الدفاع ، قوات المخابرات، الشبيحة، اللجان الشعبية.

الأحزاب السياسية و حرية الصحافة قبل البعث:



حوادث التخريب في بيان للحكومة

الأيام

٨

صورة من جريدة «الأيام» عام ١٩٦٢ عن بيان لحزب البعث العربي الاشتراكي يطالب حكومة بشير العظمة بإلغاء حالة الطوارئ فوراً، و يطالب بتعديل قانون الانتخابات، و تعديل قانون العمل، و إبعاد الجيش عن السياسة.

التعليم قبل البعث:

كان للمعهد الطبي في دمشق مجلته الخاصة عام ١٩٢٤ و شكل خريجو المعهد حتى أوائل الخمسينات أكبر نسبة بين أطباء البلاد العربية المشرقية جميعاً.



كلية الطب جامعة دمشق عام ١٩٢٠

الفلسطينيون قبل البعث:

منذ العام ١٩٥٦ يشار للفلسطينيين في سوريا بعبارة: «من هم بحكم السوريين».

القانون ٦٠ عام ١٩٥٦: ساوى بين الفلسطيني و السوري في جميع المجالات الوظيفية و المهنية و العلمية. و بموجب القانون يحق للفلسطيني العمل و التدرج الوظيفي إلى أعلى درجات السلم الوظيفي، فيما يتلقى خدمات صحية و تعليمية منتظمة كأي مواطن سوري.

أقر القانون مجلس شعب محترم و منتخب ديمقراطياً في ظل حكم «الرئيس السوري شكري القوتلي».

فلم يكن ذلك منيّةً من البعث و لا أحد منجزات الحركة التصحيحية.

«اضطهاد» الأقليات قبل البعث:



الكشاف الأرمني بحلب عام ١٩٦٥

تحيّة و شكر:

يشكر فريق عمل مجلّة سنديان كلاً من «أيام الحرية»، و «قمح» على مجهودهم في إعداد معلومات هذا النص.



أيام الحرّية

أُخوَتي في السّاحل السوري

بقلم: هنادي زحلوط

أشجار السنديان الشامخة، و بساتين البرتقال و الليمون، و جبالنا المكلّلة بالزيتون:

كانَ لي شرف الانتماء إلى هذه الأرض التي تغسل قدميها أمواج البحر كل صباح، و تتسلل الشمس من بين الجبال لتقبل جبينها، و على هذه الأرض خطوتُ بقدميّ أول مرّةٍ، و تعلّمت أوّل اللغة، و ابتلعت أول غصّات الفقر و التعب.
هُنا غبت عن مدرستي أياماً لأسقي شتول التبغ في لفحة أول أيار، و غاصت قدماي الطريتان في مياه ضعيفة تنساب من خطوط الري لتروي حقول البندورة و الباذنجان، و بردت يداي هنا و أنا أحرس الأرض التي زرعنا.
أحفَظُ طرقات هذه القرى، و أين يُعربِش الديس على أطرافها، و أعرف جيداً الجراح التي سببها لكم التشبيح على مدى عشرات السنين، حيث ترَكَ خيرةُ شبابنا مدارسهم ليعملوا في التهريب لقاء ليرات علّها تقيهم الفقر المدقع الذي طالما ذاقه آباؤنا. جرى تخريبُ جيل بكامله و تربيته على المحسوبية و التسلق و اغتصاب الحقوق تحت ستار «الشطارة و الذكاء و القوة».

و بينما عرف السوريون في الداخل، مؤخراً ما كنا نعانيه لعشرات السنين، فقد عمل النظام منذ وقت مبكر من عمره على اختطاف الطائفة أولاً عبر اعتقال الآلاف من الأصوات الحرّة التي عملت في أواخر السبعينات و أوائل الثمانينات و لاحق المئات مرهباً هذه القرى الآمنة، التي بقي همُّ فقرائها لقمة العيش الكريم و الحياة، في الوقت ذاته الذي عمم فيه سياسة عسكرة الساحل، بتشجيع شبانه على الالتحاق بالجيش و القوات المسلحة بوسائل متعددة و إغراءاتٍ شتى، متمماً خطته لتخويف السوريين من بعضهم، بالايحاء لهم أنّ السُلطة تكمن في يد هذه الطائفة، ليقود بعدها عبر هذه القوات حربه ضد «التطرّف» و يقوم بتركيع المجتمع بكامله، نقابات وأحزاباً معارضة و مفكّرين احراراً وكتاباً مبدعين، مدمراً الحياة السياسية و الاجتماعية السورية وسط صمت محلي و دولي.

لسنواتٍ ذُقنا ويلاتِ السرقة و الخطف و القتل دون أن نتمكن من فتح فمنا، فقد كانت أصابع اخوتنا الكبار على أفواهنا منبّهةً من خطر الكلمة في وجه هؤلاء المجرمين الذين ليس في قلوبهم رحمة، كنا نعلمُ أن لا قانون ينصفنا و أنّ المخابرات تعدُّ علينا أنفاسنا و أن حياتنا في مهب الريح، و كان يجب أن نتبع وصية أهالينا البسطاء في المشي بجانب الحائط طوال العمر.

اليوم نُقتَلُ جميعاً، السوريون كلهم يذوقون كأس الموت قاتلاً ومقتولاً باليد ذاتها، الدمُ السُّوري كلّه مسفوح على هذه الأرض المباركة، و آن لنا أن نقول لهم لا، لن نقتل اخوتنا السوريين، فهم أبناؤنا، لن نذبح الحنجرة التي يخرج منها صوتنا، لن ينتحر السوريون لأنهم يستحقون الحياة الحرّة.

الحريّة آتيةٌ لا محالة، الحريةُّ التي اعتقل من أجلها عارف دليلة و عبد العزيز الخير و فاتح جاموس و كامل عباس و علي بركات و نصر سعيد و سواهم من أبناء هذا الساحل الرائع، و دفعوا عشرات السنوات من أعمارهم في سبيل كلمة حرّة قالوها، و آن لنا أن نكون بحقّ أبناءَهم، و أبناءَ هذا التراب السوري الذي لن يتجزأ يوماً، كحقل ورد لا تقطعه سكين إلا و تفلّها الأشواك.

أشتاقُ لسماع أصواتكم الحرة مُعليةً اسم سوريا كما رفعها من قبل الشيخ المجاهد صالح العلي و الشيخ سليمان الأحمد و رجال دين كُثُر قالوا كلمة الحق لما فيه خلاص العباد و بنيان الأوطان.
الخلاص الذي لن يكون سوى بوقفة حقّ نقفها بجانب أخوتنا في الوطن، لنعلم أنّ ما كنا نعانيه يعانونه هم أيضاً، لنقف في وجه القتل الذي لا يتوقف سيلاً جارفاً يذهب معه شيوخ و نساء و أطفال و أجنّة أشلاء و دماء!

انصر أخاك أيها السوري في الساحل، انصره و لا تلتزم الحياد، انصره ظالماً و مظلوماً، و ردّه عن ظُلمه و حُلْ دون وقوع مجزرة أخرى وقطع رقبة طفل آخر، و لا تكن السكين التي يقتل بها أخاك!
الدمُ لا ينتظر، الدم سيجرفنا كلنا إلى الهاوية و الدمار، و وحدها كلمة سورية ستجمعنا و تنجينا، كما جمعنا من قبل الألم ذاته و الحلم ذاته و المعاناة ذاتها.

افتح قلبك لأخيك السوري، و قُل له هواجسك، و ستعلم أن لا طوائف تفرقنا في سوريّتنا، وأن من جعلك تعتقد أنه عدوّك هو ذاته من جعلَه يعتقد أنك عدوّه، و هو القاتل اليوم.
سلامٌ لكُم أبناء الدّيس و أزهار اللوز البري، أحرارَ الأمس و اليوم و الغَدْ.
الحُريّة لبلدي، و لكل زهرة فيه، حماكم الله جميعاً

ابنتكم: هنادي زحلوط

أحمد خالد شحادة

استشهد مساء يوم الثلاثاء ١٢ آذار ٢٠١٣ الزميل الصحفي أحمد خالد شحادة عضو مجلس إدارة جريدة عنب بلدي ومدير تحريرها، وذلك بقصف صاروخي استهدف مكان تواجده في داريا. ليعمق جراحنا بفقدان وجه آخر من وجوه سوريا المستقبل ممن تميزوا بمجموعة من الصفات النادرة تجعل البلاد بأمس الحاجة لأمثالهم من الكفاءة العلمية للحس الوطني و سعة الأفق الفكرية وإنكار الذات لصالح العمل الجماعي و العام.
فبعد محمد قريطم (أبو النور) أحد مؤسسيها، و محمد شحادة (أبو يزن) أحد أبرز مراسليها، ودّعت عنب بلدي مدير تحريرها وعضو مجلس إدارتها أحمد شحادة (أبو لؤي) ٣٢ عام، فمن هو الشهيد؟

مشاركته بالثورة:

التحق أحمد منذ بداية الثورة بمجموعة الشباب السلمي في داريا و اشترك في معظم المظاهرات و الفعاليات الثورية في المدينة، و ساهم في نشاطات أخرى متنوعة على الصعيد الإغاثي و الإنساني، ثم شارك بتأسيس المجلس المحلي لمدينة داريا و شغل عضوية المكتب الإغاثي فيه.

عنب بلدي:

انضم بشكل سري لفريق عنب بلدي بعد أشهر من انطلاقة الجريدة وعمل مديراً للصفحة الاقتصادية فيها (سوق هال)، ثم عمل في غرفة التحرير و أشرف على كتابة الافتتاحية الأسبوعية للجريدة، كما كان مشرفاً على التدقيق اللغوي. و انتُخب أحمد خلال ذلك الوقت عضوًا لمجلس الإدارة الذي استمر فيه لثلاث دورات متتالية و حتى تاريخ استشهاده. و قد كان لانضمامه لفريق العمل أثرٌ واضح في رفع سوية المحتوى الصحفي للجريدة، لما امتلك من قوة فكر و قدرة أدبية و بُعد نظر سياسي.

نعته جريدة عنب بلدي في افتتاحية العدد ٥٦ بعنوان مستمد من دوره في كتابة هذا الباب عادةً «بقلمه... عنه !» مما جاء فيها:
« أبو لؤي «دينامو» الفريق و ملهمه و رجل مهماته الصعبة، استشهد –كما كان يعمل دائماً– .... بصمت
أحمد، الصامت كثيراً، المتكلم قليلاً، أجبر كل من عرفه على احترامه و شهد الجميع من خلال عمله الإغاثي الإنساني بأمانته و تنظيمه و حسن إدارته... كما أعجب برجاحة عقله و قوة فكره كل من جالسه وناقشه..»

ما قبل الثورة:

تخرج أحمد من كلية الاقتصاد في جامعة دمشق عام ٢٠٠٣ ثم حصل على درجة الدبلوم في الاقتصاد المالي و النقدي ثم عمل


صورة للشهيد خصّ بها فريق عنب بلدي مشكوراً مجلة سنديان

مساعداً في الشؤون الاقتصادية في بعثة المفوضية الأوربية في دمشق، ثم تقدّم لدراسة الماجستير دون أن يستطيع نيل الدرجة بسبب بدء الثورة و التحاقه المبكر بها.

الاعتقال والإصرار على إكمال المسيرة:

اعتقل أحمد مرتين خلال الثورة، كانت الأولى أثناء مظاهرات الجمعة العظيمة في داريا و استمرت شهراً و الثانية في شهر تموز ٢٠١١ واستمرت لستة أشهر، دون أن يثنيه ذلك عن متابعة نشاطاته بشكل ميداني وخصوصاً على الصعيد الإغاثي، و قد أصر أحمد على البقاء في داريا أثناء الحملة العسكرية الحالية على المدينة رغم ازدياد المخاطر على أمنه و حياته و ذلك لإيمانٍ كبيرٍ لديه بأن نجاح العمل الإغاثي مرتبط بالمتابعة الحثيثة و بشكل شخصي.

خاتمة:

يتقدم فريق سنديان بخالص العزاء لذوي الشهيد و أصدقائه و كل من عرفه، و بالأخص للزملاء في جريدة عنب بلدي التي تعمدت صفحاتها بالدم، آملين أن يشكل التعاون فيما بيننا فاتحةً لنتاج مثمر يصب في مسيرة الثورة و بناء سوريا المستقبل التي نحب، وفاءً للشهداء و استكمالاً لما بدؤوا به.

سنديان بتتكلم آزادي

كلام في القضية الكردية و التقسيم

بقلم: خورشيد محمد

تبرز تخوفاتٌ جمّة من المشروع الكردي في تقسيم البلاد و يُرجِعُ أصحابُ هذه النظرية المؤامرة إلى أطماع قديمة تدخل فيها أصابع الإمبريالية و الصهيونية...

إنّ المتتبع لمسيرة الثورة في المناطق الكوردية مع فهم لتركيبة المنطقة يخرج بنتائج مختلفة و ثغرات و علامات يمكن العمل عليها للخروج من مأزق التقسيم المحتوم بدل النواح و لعن الظلام في عجزٍ مازوخي.

عندما انضم الكورد إلى الثورة و حتّى فترة متأخرة من بدء الصراع المسلّح كانت شعاراتهم وطنية وحدوية و أناشيدهم من درعا و حوران و حنينهم و عشقهم لبانياس و حمص. رفضوا إعادة الجنسية التي كانوا ينتظرونها لسنين عجاف عندما رفعوا شعار: نحن دعاة حرية و لسنا دعاة جنسية.

إنّ المتابع بتمعن لهذه المرحلة يستطيع بسهولة و يُسر أن يكتشف نبض الشارع الذي لم و لن يرد التقسيم، لكن الإصرار على التمسك بالعقلية العروبية من قبل بعض السياسيين و التمسك بأوثان قومجية من مثل اسم الدولة العربي و وحدة التراب و الوطن و رفض أي شكل من أشكال اللامركزية التي تضمن إشراك الجميع و ليس فقط الكورد و عدم المبادرة لطرح حقوقهم على الطاولة بصراحة مع طرح مشاريع و خطوات عملية على الأرض لطرحها، كل ذلك أفسح المجال للأحزاب السياسية التي اعتادت ركوب الموجة و التي كان الكثير منها منبوذاً في الشارع خاصة الـ (ب ك ك) أن يعود بقوة تحت عباءة التخويف من الآخر العربي متسلحاً بالأمثلة التي حصلت في الأروقة السياسية ثم ما حصل من مراهقات عسكرية، مما أعاد شعبيتهم إلى الساحة و كانت بمثابة القبلة التي اعادت لجسدهم الميت الحياة و صار الشعب يقبل باللامركزية السياسية في ظل مستقبل التعايش القاتم الذي قدّم لهم.

الفرصة الوحيدة تكمن في سحب البساط من تحت التيارات السياسية العروبية و الكوردية بطرح الحقوق على الطاولة، و وضع تصورات و حلول عملية لمشاكل المواطن و التخلّي عن وثن الوطن و العروبة و التراب ... عندها سيعود الشعب لسيرته الأولى و سيبقى الوطن و على رأسه مواطن كريم و إلا فالتقسيم قادم ولا نلوم إلا أنفسنا....

حملة أحرار خلف القضبان:

حملة سيطلقها ناشطون سوريون بهدف إعادة تسليط الضوء على المعتقلين في السجون السورية، و الضغط للتأكيد أن قضيتهم هي أولوية في كل الحلول السياسية المقترحة، طالبين من البشرية جمعاء و من كل ذي ضمير و إنسانية أن يقف وقفة صادقة للضغط على النظام المجرم كي يفرج عن معتقلينا و لا يسيء لهم و لا يعرضهم لأي كرب أو إرهاب.

الحرية و حق الحياة حق مقدس كفلته كل الشرائع و الأديان و صانته حقوق الإنسان و جميع الأنظمة الوضعية, الحرية هي مبتدى ثورتنا و مبتغاها , الحرية للوطن و الحرية لكل المعتقلين.



في القلب أنتُم دائماً، عَصَبُ الثورة و شُعلتُها، جُرحُنا الدامي و أملُنا بغد نبصر فيه و أنتم النور، في وطنٍ لا يملك فيه أيّ مجرم حقّ كم فمي و امتهان انسانيتي بزجّي تحت الأرض لأني أختلف معه بالرأي.

ثورتنا لأجل الحريّة، و حريتكم أنتُم قناديل الثورة هي أولويتنا.

أسرة سنديان



نرحّب بآراءِكم و انتقاداتكم و مشاركاتكم و نقاشاتكم على صفحتنا على الفايسبوك.
http://www.facebook.com/Sendian.Mag